Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يقول لنا المؤرخ ديودورس الصقلى أن الكهنة المصريين كانوا يعرفون الكثير. ولكنهم كانوا يضنون بهذا العلم عن عامة الناس . ويقول إن واحداً منهم قد عترف له بذلك . .

والمؤرخ هيرودوت قد روى لنا ذلك من قبل . . وأكد أن الكهنة لديهم علم غزير لايبوحون به إلا للملك . ولكنهم لم يسجلوه فى ورق أو على لجدران . ولم يستبعد هيرودوت أن الكثير من العلم قد مات مع أصحابه من لكهنة . .

* * *

نعود مرة أخرى إلى ماسبق أن ذكرت فى هذا المكان . من أنه من الممكن أن بعرف الفراعنة بالتجربة اليومية فوائد أشياء كثيرة ، وأن يتوارثوها ، دون أن بعرفوا الأساس العلمى لذلك . ونفس الشىء حدث فى العصر الحديث فى بلاد الصين . فقد عاشت الصين ألوف السنين تستخدم « الوخز بالإبر » لعلاج كثير من الأمراض . ونجح العلاج . ولكن أهل الصين القدامى كانوا بعتقدون أن فى الجسم الإنسانى روحاً شريرة وأن هذه الروح تقتل بالوخز . وأن هناك أماكن ، أكثر من ٣٦٠ مكاناً ، لابد أن توضع فيها الإبرة ، فإذا وضعوها ببراعة بعض الوقت ، اختفى المرض أو اختفت قوى الشر .

وفى سنة ١٨٩٣ اهتدى طبيب كبير اسمه هنرى هيد إلى أنه من الممكن أن يكون الإنسان مصاباً فى مكان ما فى جسمه ، ويكون لهذه الإصابة أثر فى مكان آخر . . كأن يكون الإنسان مصاباً فى أسنانه أو فى حلقه ثم يشكو من أوجاع فى ركبتيه . ومعنى ذلك أيضاً أنه يمكن وخزه بالإبر فى ركبتيه ليشفى من أوجاع أسنانه أو صداع فى رأسه . . وهذا بالضبط ما يحدث فى الوخز